

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الخَطَّابِيُّ : شَامَةٌ وطَفِيلٌ : عَيْنَانِ . والطُّفَيْلُ كزُبَيْرٍ :
شَاعِرٌ مِنْ بَنِي غَنِيٍّ . وقال أبو عُبَيْدَةَ : الطُّفَيْلُ بَنُ زَلَّالٍ
كَشَدَّادِ الْكُوفِيِّ الَّذِي يُدْعَى طُفَيْلَ الْأَعْرَاسِ أَوِ الْعَرَائِسِ وقال ابنُ
السَّكِّيتِ : هو من بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ كَانَ يَأْتِي الْوَلَاتِمْ بِإِلَـ
دَعْوَةٍ وَكَانَ يَقُولُ : وَدِدْتُ أَنْ الْكُوفَةَ بِرُكَّةٍ مُصْهَرَجَةٍ فَلَا يَخْفَى
عَلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ وَمِنْهُ الطُّفَيْلِيُّ نَسَبِيَّةٌ إِلَيْهِ وَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ
الْوَلِيمَةَ وَالْمَآدِبَ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهَا وَالطُّفَيْلُ بِالْكَسْرِ : الَّذِي يَدْخُلُ
مَعَ الْقَوْمِ فَيَأْكُلُ طَعَامَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى تُمْ كُلُّ وَاعِلٍ
طُفَيْلِيٍّ وَصَرُّوْا فَعَلًا فَقَالُوا : قَدْ طَفَّلَ عَلَيْهِ تَطْفِيلًا وَتَطَفَّـ عَلَيْهِ
قَالَ اللَّيْثُ : التَّطْفِيلُ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ يُقَالُ : هُوَ يَتَطَفَّلُ فِي
الْأَعْرَاسِ وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : مَا زَالَ يُطَفِّلُ عَلَى النَّاسِ حَتَّى نَسَخَ طُفَيْلُ
الْأَعْرَاسِ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ : الطُّفَيْلِيُّ وَالْوَارِثُ
وَالْوَاغِلُ وَالْأَرْشَمُ وَالزَّلَّالُ وَالْقَسْقَاسُ وَالذَّامِرُ وَالذَّامِقُ وَالزَّامِجُ
وَاللَّعْمَطُ وَاللَّعْمُوطُ وَالْمَكْزَمُ . وَنَقَلَ الرَّاجِزُ فِي اسْتِقَاقِهِ وَجْهًا
آخَرَ فَقَالَ : يُقَالُ إِنَّ زَنَّةً مِنْ طَافِلِ النَّهَارِ وَهُوَ إِتْيَانُهُ إِلَى الطَّعَامِ مِنْ
غَيْرِ دَعْوَةٍ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَنَقَلَ أَبُو طَالِبٍ عَنِ الْأَصِمَعِيِّ أَنَّ زَنَّةً
مَأْخُوذَةً مِنَ الطَّافِلِ وَهُوَ إِقْبَالُ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ بِطُلُوعِهَا يَعْزِي
أَنَّ زَنَّةً يُطْلَمُ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرَهُمْ فَلَا يَدْرُونَ مَنْ دَعَاهُ وَلَا كَيْفَ دَخَلَ
عَلَيْهِمْ قُلْتُ : وَالرَّاجِزُ الْأَوَّلُ وَالطُّفَيْلُ كَحَذِيْمٍ : الطَّافِلُ وَهُوَ بِنَاءٌ
وَضَعِيٌّ وَكَذَلِكَ : رَجُلٌ طَرِيْمٌ قَالَ كَهْدَلُ الرَّاجِزِ :
" يَارَبِّ لَا تَرُدُّهُ إِلَيْنَا طُفَيْلًا وَقِيلَ : إِنَّ زَنَّةً أَرَادَ طُفَيْلًا يُصَغَّرُهُ
بِذَلِكَ وَيُحَقِّقُ رُؤْيَاهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ لَهُ الْوَزْنُ غَيْرَ بِنَاءِ التَّصْغِيرِ
وَهُوَ يُرِيدُهُ وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْقِيَاسُ الْأَوَّلُ . وَأَيْضًا : اسْمٌ
وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاجِزِ . وَالطُّفَيْلُ وَالطُّفَالُ كَغُرَابٍ وَسَحَابٍ :
الطَّيْنُ الْيَابِسُ يَمَانِيَّةٌ . وَالْمَطَافِلُ : ع وَهَكَذَا رُوِيَ قَوْلُ عَبْدِ مَنَافٍ
الْهَذَلِيُّ :
" وَهُمْ أَسْلَكُوكُمْ أَنْزَفَ عَاذِ الْمَطَافِلِ وَقَدْ ذَكَرَ فِي طَحْلِ .

وممّا يُستَدْرَكُ عَلَيْهِ : الطَّغْلُ مُحَرَّرٌ كَقَدَّ : المَطَرُ نَقْلًا
الجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ : .

" لِوَهْدٍ جَادَهُ طَغْلُ الثُّرَيَّا فِي الْأَسَاسِ : وَقَعَتْ أَطْفَالُ الْوَسْمِيِّ
: مُطَايَرَاتُهُ وَجَادَهُ طَغْلٌ مِنْ مَطَرٍ . وَالطَّغْلُ بِالْكَسْرِ : السَّحَابُ
الصَّغَارُ فِي قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ : .

ثَلَاثًا فَلَمَّاسًا اسْتَحْيَلَ الْجَهَّاءَ ... مٌ وَاسْتَجْمَعَ الطَّغْلُ فِيهَا رُشُوحًا